[89] فجلست عند الباب فخرج رسول ا (ص) وهو فزع ووجهه يقطر عرقا وحفصة تبكي، فقال: " ما يبكيك " ؟ قالت: إنما أذنت لي من أجل هذا ؟ أدخلت أمتك بيتي، ثم وقعت عليها على فراشي، ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن، أما وا لا يحل لك هذا يا رسول ا ! فقال: " وا ما صدقت، اليس هي جاريتي وقد أحلها ا لي ؟ أشهدك أنها علي حرام ألتمس رضاك، لا تخبري بهذا امرأة منهن، فهي عندك أمانة " فلما خرج رسول ا (ص) قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عائشة، فقالت: ألا ابشرك أن رسول ا (ص) قد حرم عليه أمته، وقد أراحنا ا تعالى منها، فأنزل ا.... الديث (1). عن زيد بن أسلم (2) أن رسول ا (ص) أصاب أم ولده إبراهيم في بيت بعض نسائه قال: فقالت: أي رسول ا في بيتي وعلى فراشي ! فجعلها عليه حراما. فقالت: يا رسول ا كيف تحرم عليك الحلال ؟ فحلف لما با لا يصيبها فأنزل ا عزوجل: (يا أيها النبي...) الاية. قال زيد: فقوله: انت علي حرام لغو (3). قال ابن زيد في قوله: (يا أيها النبي لم تحرم) قال: إنه وجدت امرأة من نساء رسول ا (ص) ورسول ا مع جاريته في بيتها، فقالت: يا رسول ا أني

---

(1) كنز العمال ج 2 / 535 - 537 ط. مؤسسة الرسالة في تفسير سورة التحريم وج 2 / 340 - 341 ط. حيدر آباد. (2) الطبري في تفسيره ج 28 / 100 تفسير سورة التحريم. (3) وهناك 14 حديثا في الباب أنها نزلت في تحريم الجارية، راجع تفسير الطبري ج 28 / 100 - 101.